

بحار الأنوار

[190] سنان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا روي في الليلة الظلماء روي له نور كأنه شقة قمر (1). أقول: قال الكازروني في المنتقى: روي عن علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله عليه واله ضخم الرأس، عظيم العينين، هذب الاشفار، مشرب العينين، حمرة، كث اللحية، أزهر اللون، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في سعد، وإذا التفت إلتفت جميعا. وفي رواية عنه عليه السلام أيضا قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله أبيض مشربا بياضه حمرة، أهدب الاشفار، أسود الحدقة، لا قصير ولا طويل، وهو إلى الطول أقرب، لا جعد ولا سبط عظيم المناكب، في صدره مسربة، شثن الكف والقدم، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ كأنه يمشي في سعد، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله عليه واله. وعنه عليه السلام أيضا: قال: ليس بالذاهب طولا، وفوق الرقبة، إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيض ضخم الهامة، أغر أبلج، أهدب الاشفار، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر من صيب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله، بأبي هو وامي صلى الله عليه وآله عليه واله. وفي رواية عنه عليه السلام أيضا: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، كأنه ربة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعدا رجلا، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدوير (2)، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الاشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع كأنما يمشي في صيب، وإذا التفت التفت جميعه، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفا، وأرحب الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.

(1) اصول الكافي 1: 446. (2) تدويرا خ ل.